http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1393) السنة السادسة - السبت (20) كانون الاول 2008

(المدى) طالبت بتعميره واقامت فعاليات ثقافية وعوضت المتضررين

افتتـــاح شـــارع المتنبـــي بعـــد اعـــادة اعمـــاره

بغداد / المدى

افتتح الخميس شارع المتنبي الذي تعرض الى هجوم ارهابي بعد اعادة اعماره بحضور عدد كبير من المثقفين والمسؤولين.

ونقل بيان عن رئيس الوزراء نوري المالكي الذي افتتح الشارع قوله إن "شارع المتنبي يمثل ذاكرة العراق والثقافة والمثقفين، وهو ليس مكاناً لبيع الكتب فحسب، بل هو المغذي للحركة الفكرية في العراق".

وكان تفجير مروع وقع في شارع المتنبي في آذار من العام الماضي ذهب ضحيته العشرات من الضحايا، وألحق أضرارا بالغة بالشارع ومنها مقهى الشابندر الذي يقع في نهاية الشارع مقابل سوق السراي.

وأضاف المالكي في كلمة الافتتاح "نحن نفتخر بما يمثله هذا المكان العزيز من معان تأريخية وحضارية، وندعو المثقفين واصحاب المكتبات للعودة الى الشارع وانعاش حركة الكتاب الذي يمثل الروح التي يتحرك بها المجتمع".

وأزاح رئيس الوزراء تمثالا للشاعر ابي الطيب المتنبي، وتجول في شارع المتنبي ومكتباته، وجلس في مقهى حسن عجمي، وفقا للبيان. وذكر البيان أن المالكي "اطلع على معرض للصور الفوتوغرافية تجسد المراحل التأريخية لشارع المتنبي، مرورا بتعرضه الى تدمير بفعل عمل ارهابي في شهر اذار من العام الماضي، وانتهاء بإعادة بنائه واعماره بطراز حديث".

ويعد شارع المتنبي الذي يحمل اسم الشاعر العربي العباسي الكبير (المتنبي)، والمحصور بين نهر دجلة وشارع الرشيد، أشهر مركز لتجارة الكتب في بغداد، وقد أطلق عليه خلال الحكم العثماني اسم (الخامنيه) وهي كلمة تركية تعني (ثكنات الجيش) التي كان يمكن مشاهدتها في بعض المحال والمكاتب والمقاهي الموجودة هناك. وتؤكد المصادر التأريخية ان شارع المتنبي يعود الى العصر العباسي الذي بدأ في القرن التاسع، وتزايدت فيه أعمال التأليف والترجمة للكتب العلمية وازدهر خلاله الشعر العربي في بغداد، بالإضافة إلى الفنون والآداب الأخرى.

وكانت مؤسسة (المدى) للاعلام والثقافة والفنون قد طالبت بتعمير شارع المتنبي واقامت فعاليات ثقافية وعوضت المتضررين من اصحاب المكتبات، قد اطلقت مبادرة في اطار دعمها الثقافة والمثقفين، عندما اعلن رئيسها الاستاذ فخري كريم عن تخصيص مبلغ مئة الف دولار لاعادة اعمار شارع المتنبي الذي استهدفته يد الارهاب بسيارة ملغومة ادت الى الحاق اضرار بالغة بمكتباته وكتبيه. كما جدد رئيس مؤسسة المدى اطلاق مبادرة سابقة كان قد اعلن عنها بتحويل منطقة القشلة وسوق المتنبي للكتب وما جاورهما من مناطق اثرية الى مدينة ثقافية تشتمل على مؤسسات حديثة. وقال فخري كريم خلال افتتاحه فعاليات النهار السادس من سلسلة نهارات المدى التي تقيمها مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون على قاعة الحكيم في جامعة بغداد بالجادرية، ان صندوق التنمية الثقافية تبنى ضحايا المتنبي عبر تخصيص مئة الف دولار لاعادة اعمار الشارع المنكوب، فضلا عن تخصيص راتب شهري لكل المتضررين يدفع لهم لحين عودتهم الى ممارسة اعمالهم الطبيعية.

وجدد رئيس مؤسسة المدى اطلاق مبادرته السابقة حول انشاء مدينة ثقافية تمتد من القشلة حتى شارع المتنبي وسوق السراي التي اكد ان عملية المباشرة بتنفيذها عرقلت سابقا بسبب موقف وزارة الثقافة عندما شكلت بعد السقوط. واستنادا الى تقديرات المتضررين من العملية الارهابية التي استهدفت شارع المتنبي خصص فخري كريم مبلغ مئة الف دولار لاعادة اعمار شارع المتنبي، معلنا عن تشكيل لجنة عليا تشرف على تنفيذ هذه المبادرة. واكد انه باشر اتصالات فعلية بعدد من المسؤولين، مؤكدا انه سيواصل اجراء الاتصالات بكبار المسؤولين للاسهام في هذا العمل الثقافي الكبير، وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ونواب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين، مؤكدا انه تم تكليف المكتب الهندسي الاستشاري في جامعة بغداد بدراسة موقع الشارع ووضع التصاميم المناسبة لاعادة اعماره.

واشار رئيس مؤسسة المدى الى ان اللجنة المعنية بمتابعة اعادة اعمار شارع المتنبي ستعمل بعيدا عن اية تاثيرات مادية، وستعمل على حشد دعم مختلف المؤسسات الدولية الراعية للثقافة في اطار توفير الدعم اللازم لضحايا شارع المتنبي.

واقامت مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون تظاهرة ثقافية في شارع المتنبي، حيث قدم مجموعة من المسرحيين العراقيين عملا مسرحيا في الشارع حول الروائي العراقي الراحل غائب طعمة فرمان حمل عنوان (نافذة على ظلال غائب) وسط حشد من المثقفين والادباء للاسهام في اعادة الحياة لشارع المتنبي. وتأتي التظاهرة الفنية تلك كجزء من سلسلة (نهارات المدى الثقافية) التي تقيمها كل اسبوع في العاصمة وضمت فضلا عن العرض المسرحي حلقة نقاشية تناولت سيرة واعمال الروائي غائب طعمة فرمان ومعرضا للكتاب.

وحضر الاحتفالية زوجة رئيس الجمهورية هيرو خان وكبير مستشاريه فخري كريم ومستشار الرئيس جلال طالباني الثقافي جلال الماشطة الذي قال في تصريح صحفي ان العراق يستعيد الان عافيته، مشددا على ان "الثقافة هي من المحركات الاساسية للمضي الى الامام لاسيما ان شارع المتنبي يعد احد ركائز هذه الثقافة ورموزها وهو ليس محلا لبيع الكتب فقط بل هو ذاكرة وتاريخ مدينة".

رائحة الكتب تعود الى (المتنبي)

شارع المتنبي.. ذكريات كتب

بغداد/المدى

كان الضحايا من باعة الكتب والمتسوقين أكثر من ٥٠ تناثرت اشلاؤهم على الرصيف ، ومن الكتب ما لا يحصى ولا يعد . ويبدو من طبيعة الانفجار واثار الدمار اللذين خلفها ان النية كانت مبيتة لإزالة شارع المتنبي من الوجود .. هذا ما قاله صلاح عبد الهادي بائع كتب في شارع المتنبي بينما كان يرمم مكانه في نهاية الشارع .

استذكر عبد الهادي الانفجار الذي ضرب شارع المتنبي لحظة اعادة افتتاحه ثانية وهو يقول « تعرض (المتنبي) الى هجمات ارهابية عديدة طيلة السنوات الاربع الماضية بيد ان الهجوم الانتحاري الاخير بالسيارة الملغمة في الخامس من آذار عام ٢٠٠٧ كان الاكثر دموية وقد تسبب بتدمير معالم الشارع وحرق المكتبات والمباني البغدادية الاثارية وقتل العشرات « .

يشير عبد الهادي الى كومة من حطام قرب مقهى الشابندر في نهاية الشارع قائلا « اصبحت هذه الكومة منصة للمراثي التي القاها الشعراء بعد الكارثة التي اصابت الشارع . مزيج من الكلمات والدموع امام مزيج من الرماد والدم في مشهد لنعي الكتب وباعتها ، نعي الشارع ورواده ، مقهى الشابندر ونادله وحتى جلاسه».

ويتمتم « لم يبق من المكان غير الذكرى ورماد لا بد وان يخرج منه طائر الفينيق « .

اليوم نفض شارع المتنبي عباءته وعاد ليستقبل زواره من جديد متحديا الارهاب وفتحت بعض مكتباته ابوابها امام روادها على امل ان تقوم جهات حكومية باستكمال تاهيل جميع المكتبات اضافة الى مقهى الشابندر .

لم يكن ليصدق احد في شارع المتنبي او اي من رواده ان رصيف هذا الشارع سيزدحم ثانية بكتب طالما اودت باصحابها قراء وبائعين وحتى في احيان متصفحين فقط الى التهلكة .

ما ان تدخل شارع المتنبي حتى ترى صراعا بين رصيفين يغص كل منهما بعديد الكتب التي تمثل اتجاهات فكرية شتى . وبين ضفتي شارع المتنبي تتزاحم حشود القراء والطلبة والباحثين عن المعرفة في ارصفة طالما راقبها سابقا النظام البائد ليل نهار .

ممر ضيق يتيح لك ان تبصر الكتب فقط بعد ان اخرج الباعة ما في جعبتهم ومخازنهم وغرفهم المظلمة في دهاليز هذا الشارع بعد ان اخفوها عن عيون النظام البائد وشعبة الثقافة في مديرية الامن ابان صدام التي كانت تصادر حتى المجلة الاسبوعية وكتب علي الوردي بل وفي احيان حتى كتب الشعر لبدر شاكر السياب او الجواهري وفي احيان صادرت حتى ما في المخيلة .

وفي ظل تنافس امهات الكتب والموسوعات في هذا الشارع الان (التي كان يتداولها القارئ العراقي في الخفاء) اختفت الكتب التي تمجد حزب البعث السابق والتي كانت الحاضر الدائم على ارصفة شارع المتنبي ولم يعد لها وجود.

ويُعتقد ان شارع المتنبي وريث لـ(سوق الوراقين) في بغداد العباسية والتي يذكر العلامة الراحل مصطفى جواد ان اكثر من مئة حانوت للوراقين كان فيها مشيرا الى السوق المشتبكة مع أسواق البضاعة الأخرى، والممتدة اليوم من سوق الشورجة حتى سوق السراي وشارع المتنبي .

يذكر الشيخ الراحل جلال الحنفي وهو الموسوعي العراقي الشهير ان هذا الشارع لم يكن معنيا بالثقافة في اوائل القرن العشرين وسمي بـ(اكمك خانه) اي شارع المخبز حيث كان يضم بناية قديمة في نهايته « هي الان مجمع لعدد من المكتبات العلمية والمعنية بكتب الترجمة) ويضيف كانت تستخدم لتجهيز الجيش بالخبز والصمون حيث كان يقع في نهاية الاكمك خانة بناية القشلة او قصور البلاط الملكي .

ويذكر جلال الحنفي ان مهنة بيع الكتب وجدت في هذا الشارع قبل ان يسمى بشارع المتنبي لوجود عدد من المطابع في افرعه ، ويشير الحنفي الى ان بعض المصلين كانوا يفترشون كتبهم امام جامع الحيدر خانة في مناطق من شارع الاكمك خانة .

وتابع في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي أطلق على الشارع اسم المتنبي من قبل لجنة شكلت لتسمية شوارع ومحلات بغداد .

ساهم (الصحاحيف) وهكذا كان يسمي اهالي بغداد محلات تجليد الكتب والمطابع التي تقوم بتصحيف الكتاب في نزوع الشارع الى الثقافة اكثر من اي شئ اخر على الرغم من وجود معمل للجلد في الشارع غير ان مهنة الثقافة غلبت ما حدا بالعاملين في الجلد الى استخدام مهنتهم لتجليد الكتب وصناعة الحقائب وغيرها مما له علاقة بمكتبات شارع المتنبي .

ومضت التغيرات على هذا الشارع فتارة يصبح ملتقى للتجار والراسماليين القريبين من الحكومة وتارة يصبح ملتقى للمحامين والقضاة لوجود مجمع المحاكم المدنية .

وحتى بداية التسعينيات من القرن الماضي لم يستقر شارع المتنبي على صنعة بعينها على الرغم من ان مهنة بيع الكتب كانت الملازمة بلا استقرار لهذا الشارع منذ مطلع القرن العشرين .

بدا شارع المتنبي في التسعينيات يسرق الاضواء حتى التهم مكتبات بغداد المتوزعة في اماكن متفرقة من العاصمة مثل التحرير والنهضة في شارع السعدون او غيرها من المكتبات في شوارع اخرى من بغداد .

يذكر صلاح عبد الهادي انه في بداية التسعينيات من القرن الماضي وبعد فرض العقوبات على العراق بسبب سياسة رئيس النظام البائد ، بدانا نشعر بالعزلة وكاننا في حجر ثقافي ، لم نعد نجد سوى المنشورات التي تعود الى الثمانينيات والكتب التي تكرس نظام صدام . وعلى الارصفة صفوف من مجلات قديمة واخرى نسائية لم يكن ليقراها عراقي من قبل .

لم يكن امرا مثيرا للعجب فترة التسعينيات ان تشتري كتابا يحمل توقيعا لحسين علي محفوظ العلامة العراقي او ان تشتري كتابا عليه اهداء ادونيس واخر يحمل توقيع محمود درويش، فالعديد من العراقيين باعوا مكتباتهم الشخصية في شارع المتنبي بعد ان عصفت الحالة الاقتصادية السيئة بجميع شرائح المجتمع.

أكد ان كركوك بمثابة عراق مصغر

مسؤول مقرب من ديمستورا: الأمم المتحدة ستوفر خبراء لدعم لجنة المادة 23

كركوك/ المدى والوكالات

ذكر مسؤول مقرب من ممثل الامم المتحدة في العراق ستيفان ديمستورا، الخميس، أن ابرز النقاط التي ناقشها ديمستورا مع القوى الممثلة لمكونات محافظة كركوك، كانت «المشاركة في السلطة بين الجميع» و»عقود الاراضي الزراعية في المناطق المتنازع عليها»، والتغيير الديمغرافي الذي حصل قبل وبعد عام ٢٠٠٣.

وأضاف المسؤول لـ (أصوات العراق) أن «زيارة ديمستورا لكركوك التي تعد الأولى من نوعها، شهدت لقاءات مكثفة مع الفعاليات السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية في المحافظة، وتضمنت مجموعة من المحاور التي ركزت على الأوضاع في المدينة وما سيتمخض عن تطبيق المادة ٢٣ من قانون مجالس المحافظات، وتم التأكيد خلال اللقاءات على ضرورة أن تتعاون أطياف المجتمع الكركوكي مع اللجنة ٢٣ «، مضيفا ان من ابرز النقاط التي تم الاتفاق عليها هي «المشاركة في السلطة بين الجميع، وحل موضوع العقود الزراعية في المناطق المتنازع عليها، فضلا عن التغيير الديمغرافي الذي حصل قبل عام ٢٠٠٣ (سياسة التعريب) والتغيرات التي حصلت بعد ٢٠٠٣□.

وتنظم المادة ٢٣ من قانون انتخابات مجالس المحافظات الذي اقر يوم ٢٤ ايلول الماضي، كيفية اجراء انتخاب مجالس محافظة واقضية ونواحي كركوك.

ومن المؤمل أن تجرى انتخابات مجالس المحافظات باستثناء مدينة كركوك مطلع العام المقبل.

وأشار المسؤول الى ان رئيس البرلمان العراقي وأعضاء اللجنة ٢٣ طلبوا من الأمم المتحدة تقديم الدعم وبناء مكتب سكرتارية في كركوك للجنة التي من المفترض أن تقدم تقريرها في ٣١ آذار ٢٠٠٩ .

واوضح المسؤول الاممي ان «الأمم المتحدة ستوفر خبراء يعملون مع اللجنة في مجالات حقوق الإنسان، وقضايا الزراعة، وخبراء سياسيون لتسهيل مهمة اللجنة»، مشيرا الى انه «تمت الموافقة على اقامة مكتبين الاول في مطار كركوك والثاني في مجلس محافظة كركوك، وسيعود عدد من الخبراء الذين رافقوا ديمستورا إلى كركوك مطلع الشهر القادم للعمل في المجالات التي تم الاتفاق عليها».

وقال المسؤول المقرب من ديمستورا إن «الأمم المتحدة ترى أن كركوك بمثابة عراق مصغر، والنجاح في إيجاد الاستقرار والأمان في كركوك هو نجاح في ايجاد الاستقرار والأمان للعراق كله، كما أن كركوك هي محافظة تتجاذبها القوى السياسية ولكن من سيقرر مصيرها هم سكان كركوك أنفسهم».

وبحسب المسؤول الاممي أن مجموعة من المسؤولين والخبراء رافقوا ديمستورا خلال زيارته الاخيرة التي ابتدات يوم الثلاثاء الماضي، أبرزهم مسؤول المكتب السياسي لقارة آسيا في مكتب الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس اللجان الدولية التي تبحث المادة ١٤٠، إضافة إلى عدد من المستشارين الدوليين، مشيرا الى ان اللقاءات التي اجراها المبعوث الاممي شملت اللقاء مع محافظ كركوك ونائبه ورئيس مجلس المحافظة ونائبه وجميع أعضاء مجلس المحافظة العرب والتركمان والأكراد والمسيح، ثم تواصلت اجتماعاته مع عدد من أطياف المجتمع الكركوكي من رجال دين مسلمين ومسيحيين ومندائيين وممثلي الطوائف الأخرى، وكذلك وفود نسائية من منظمات المجتمع المدني وعدد من الاكاديميين وعمداء الكليات والأطباء».

يذكر ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق ستيفان ديمستورا قال، الأربعاء، من كركوك التي يزورها منذ الاثنين الماضي انه سيتم تشكيل لجان بعد الانتخابات المحلية القادمة لغرض إيجاد الحلول المناسبة لقضية كركوك، واصفا إياها بانها «معقدة جدا».

ووصف ديمستورا قضية كركوك بانها «مشكلة كركوك معقدة جدا» « مشيرا إلى «إننا نعمل ضمن الدستور العراقي وحسب المادة ٢٣ .»

وتعد محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي يعيش فيها خليط من الكرد والتركمان والعرب والكلدو آشوريين والاقليات الأثنية من المناطق المتنازع عليها وتشكل ابرز النقاط الخلافية بين الحكومة المركزية واقليم كردستان.

وكانت بعثة الأمم المتحدة في العراق أوصت في مطلع شهر حزيران الماضي بإدراج أربع من المناطق المتنازع عليها ضمن إدارة كل من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، وشملت التوصيات وضع كل من قضاء الحمدانية وناحية مندلي تحت إدارة الحكومة المركزية، ومنح الأكراد حق إدارة قضائي مخمور وعقره.

وبحسب المادة ١٤٠ من الدستور العراقي، فإن مشكلة المناطق المتنازع عليها وأبرزها محافظة كركوك ، تعالج على ثلاث مراحل وهي التطبيع ثم إجراء إحصاء سكاني يعقبه استفتاء بين السكان على مصير المناطق الأمر الذي سيقرر ما إذا كانت كركوك ستبقى كمحافظة أو تنضم إلى إقليم كردستان.

رفض إجراء تحقيق مستقل في أسباب الحرب

براون يؤكد سحب القوات البريطانية من العراق نهاية ايار المقبل

لندن / رويترز

أكد رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون أن بلاده ستبدأ سحب قواتها من هناك بحلول نهاية آيار المقبل، رافضا نداءات لإجراء تحقيق عاجل في أسباب دخول بريطانيا الحرب في العراق الخميس الماضي.

يأتي ذلك على خلفية مطالبة زعيم حزب المحافظين المعارض ديفيد كاميرون اجراء تحقيق مستقل يبحث في أسباب وإدارة الحرب ويتيح استجواب مجلس وزراء الحرب بزعامة رئيس الوزراء السابق توني بلير.

واعلن براون أمام البرلمان نهاية الاسبوع المنصرم نهاية التدخل البريطاني في الحرب في العراق ليضع نهاية لواحدة من أكثر الأحداث المثيرة للجدل في تاريخ بريطانيا الحديث.

وقال براون «التغيير الجوهري في المهمة سيحدث بحلول ٣١ ايار ٢٠٠٩ على أبعد تقدير. عند تلك المرحلة سنبدأ سحبا سريعا لقواتنا.» مكررا ما قاله بالفعل للقوات البريطانية في العراق الاربعاء الماضية.

وتوجه براون الى بغداد والبصرة في زيارة استغرقت عشر ساعات اتفق خلالها مع رئيس الوزراء نوري المالكي على اتمام انسحاب القوات البريطانية الباقية في العراق وعددها ٤١٠٠ جندي بحلول نهاية تموز لينهي بذلك تدخلا استمر ستة أعوام في العراق.

وستظل قوة تتألف من حوالي ٤٠٠ جندي بريطاني في جنوب العراق للمساعدة في تدريب قوات البحرية العراقية.

ورفض براون نداءات متجددة للمعارضة باجراء تحقيق فوري في أسباب المشاركة في الحرب وإدارتها والتخطيط لها.

وقال براون «قلت دائما ان هذه مسألة سيتم بحثها بعد عودة قواتنا الى الوطن.» واستطرد «لسنا في هذا الوضع في الوقت الراهن ولهذا فانه ليس من الصواب إثارة القضية.»

فيما، ستحرص حكومة براون على تجنب اجراء تحقيق طويل يمكن ان يستمر خلال حملة الانتخابات العامة القادمة التي يتعين على براون ان يدعو اليها بحلول منتصف عام ٢٠١٠.

من جهته، قال ديفيد كاميرون زعيم حزب المحافظين المعارض الذي يتقدم حزبه في استطلاعات الرأي بفارق بضع نقاط على حزب العمال بزعامة براون «ما نحتاج اليه هو ...تحقيق فعال ومستقل.»

واكد كاميرون ان التحقيق يجب ان يبحث في أسباب وإدارة الحرب ويتمكن من استجواب الوزراء الذين شكلوا جزءا من مجلس وزراء الحرب بزعامة رئيس الوزراء السابق توني بلير.

وكانت بريطانيا تنشر ابان بداية عام ٢٠٠٣ أكثر من ٤٠ ألف جندي في العراق لكن عدد القوات تقلص الى ٤١٠٠ جندي فقط يتمركزون جميعا بالقرب من مدينة البصرة. وقتل نحو ١٧٨ جنديا بريطانيا في الحرب الاخيرة.

وكان القرار الذي اتخذته الحكومة البريطانية بدعم الرئيس الأمريكي جورج بوش في غزو العراق عام ٢٠٠٣ للاطاحة بنظام صدام واحدا من أكثر القرارات المثيرة للانقسام في تاريخ بريطانيا الحديث.

وقبل أيام من الغزو أعطى البرلمان موافقته لبلير على المشاركة في الحرب برغم وجود معارضة كبيرة داخل حزبه. وقال بلير في جزء من تبريراته للحرب ان العراق يمتلك أسلحة دمار شامل يمكن اطلاقها خلال دقائق وهو ادعاء تبين انه زائف.

وتسببت الحرب في اندلاع تضاهرات كبيرة في بريطانيا وكان ينظر اليها على انها احد العوامل في تنحي بلير عن منصبه قبل ان يكمل فترته الثالثة العام الماضي وتسليمه السلطة لبراون.

وانسحاب بريطانيا من العراق قد يساعدها في التركيز على أفغانستان حيث تكثف حركة طالبان وجماعات اخرى هجماتها. لكن القادة العسكريين لا يتوقعون انتقالا مباشرا للقوات قائلين ان القوات المسلحة تحتاج الى راحة في الوقت الحاضر.

البنتاغون يطلع أوباما على خطط الجيش بشأن العراق

واشنطن / رويترز

قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الاميرال مايك مولن رئيس هيئة الاركان المشتركة أطلع الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما على خطط القادة العسكريين بشأن مستويات القوات في العراق.

ولم يذكر جيوف موريل السكرتير الصحفي للبنتاجون ما اذا كانت الخطط تتفق مع رغبة أوباما المُعلنة بسحب جميع القوات الأمريكية المُقاتلة من العراق في غضون ١٦ شهرا رغم ان القادة العسكريين ايدوا في السابق اتباع نهج حذر تجاه خفض القوات.

وشكلت معارضة أوباما للحرب في العراق جزءا كبيرا من حملته الانتخابية لكنه قال أيضا انه يريد انسحابا مسؤولا وسيستمع الى نصيحة قادته العسكريين.

وقال موريل ان الجنرال راي اوديرنو قائد القوات الامريكية في العراق عرض تصوراته بشأن مستويات القوات «للعام القادم وما بعده» خلال اجتماع مع وزير الدفاع روبرت غيتس في العراق اليوم السبت.

وأضاف موريل للصحفيين ان الاميرال مولن أطلع بعد ذلك أوباما وفريق الامن القومي التابع له على اراء القادة العسكريين في اجتماع عقد في شيكاغو الاثنين.

وقال موريل «طلب الوزير أن يطلع مولن فريق الامن القومي التابع لأوباما على اتجاه التفكير الحالي بشأن الخطط المستقبلية في العراق.

وأضاف موريل «لم تسفر أي من هذه الاجتماعات والمناقشات عن اتخاذ قرار قاطع وفي النهاية سيعود الأمر للرئيس المنتخب القائد الاعلى للقوات المسلحة لتحديد الوجهة التي يرغب في اتباعها في العراق.»

وتنشر الولايات المتحدة نحو ١٤٣ الف جندي في العراق. وقال اوديرنو انه يتوقع خفض عدد القوات خلال عام ٢٠٠٩ لكنه رفض ذكر ارقام بشأن الخفض المحتمل.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤولين عسكريين أمريكيين لم تكشف عن هويتهم اليوم الخميس ان كبار القادة العسكريين اقترحوا سحب ما بين سبعة آلاف وثمانية الاف جندي في النصف الاول من عام ٢٠٠٩.

وقالت الصحيفة انه بموجب الجدول الزمني للقادة العسكريين فان الانسحاب الكامل للقوات الامريكية المقاتلة من العراق سيتم بعد آيار ٢٠١٠ وهو الموعد الذي حدده أوباما.

وبموجب الاتفاقية الامنية التي تم التوصل اليها بين بغداد وواشنطن وصدقت عليها الرئاسة هذا الشهر فانه يتعين على جميع القوات الامريكية مغادرة العراق بحلول نهاية عام ٢٠١١.